عبد المنعم علي عيسى

«الدستورية» على الطريق

منذ أن انفضت جولة «أستانا» الحادية والعشرون التي استضافتها العاصمة الكازخستانية شهر كانون ثاني المنصرم سرت أحاديث عدة عن إمكان استئناف «مسار جنيف» وانعقاد جولة جديدة من اجتماعات «اللجنة الدستورية» المتوقفة عند الجولة الثامنة التي انعقدت شهر حزيران من العام ٢٠٢٢، وفي حينها بدا أن المسار برمته قد دخل مرحلة الاستقطاب الروسي–الغربي الماضي آنذاك على خلفية إطلاق موسكو لـ«عمليتها العسكرية الخاصة» في أوكرانيا قبل نحو ثلاثة أشهر من هذا التاريخ الأخير.

كانت أبرز الإشارات التي تحمل إمكان استعادة ذلك المسار لنشاطه قد تمثلت في تصريح المبعوث الروسي الخاص لحل الأزمة السورية، الكسندر لافرنتييف، الذي قال فيه «العمل جار على إمكانية استئناف المسار الأممي لحل الأزمة السورية شهر آذار المقبل»، لكنه أضاف «بعد التوافق على مكان جديد لعقد اللقاءات».

من الراجح هنا أن المبعوث الأممي لحل الأزمة السورية، غير بيدرسون، كان قد سعى نحو انعقاد جولة «أستانا» الـ٢١ على الرغم من «عدم وجود تحضيرات كافية لها» وفقاً لتصريحات روسية أضافت أن «موسكو لا تريد أن تكون حجر عثرة أمام الجهود التي يبذلها المبعوث بيدرسون»، نقول من الراجح أن هذا الأخير كان مدركاً لحقيقة أن جولة أستانا الأخيرة لن تحقق الكثير وفقاً لمعطيات تراكمت لديه، لكنه أراد من خلال الفعل البحث عن اختراق ما يحقق له عودة للمسار الأممي من جديد، ومن الراجح أيضاً أن بيدرسون كان مدركاً جيداً للتوتر الحاصل في العلاقة الروسية التركية على خلفية تراكمات عديدة لربما يمكن اختصارها بالحالة «الزئبقية» التي تتعاطى بها أنقرة مع كل الملفات المشتركة بدءاً من أوكرانيا ووصولاً إلى سورية وما بينهما ليبيا، الأمر الذي كان يراه «سلبياً» في «أستانا» لكن «إيجابياً» في «جنيف»، إذ لطالما كانت أنقرة ترى في الأول تثقيلاً لدورها في التسوية السياسية للأزمة السورية، وترى في الثاني، الخاضع لتوازنات روسية شديدة التعقيد، تهميشاً لذلك الدور وبعثرة لرزمة «الأوراق» السورية التي تملكها.

شكل الإعلان عن إلغاء زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المقررة لتركيا يوم ١٢ شباط الجاري، رأس جبل الجليد فحسب لتلك التراكمات بعد أن كانت «السفوح» قد اتسعت على مدى الأشهر القليلة الماضية وإن بشكل بدا أشبه بـ«نقاط سود» لا يمكن لها أن تغير من طبيعة العلاقة القائمة بين البلدين والتي تطبعها حقائق «الجيوبوليتيك» بوسومات يصعب معها لحظ اضطرابات كبرى فيها، لكن «النقاط» تحت تتراكم ثم راح أثرها التراكمي يخرج للسطح بشكل ينبئ باحتمالات حدوث ذلك اللحظ الفعل البحث عن اختراق ما يحقق له عودة للمسار الأممي من جديد، ومن الراجح أيضاً أن بيدرسون كان مدركاً جيداً للتوتر الحاصل في العلاقة الروسية التركية على خلفية تراكمات عديدة لربما يمكن اختصارها بالحالة «الزئبقية» التي تتعاطى بها أنقرة مع كل الملفات المشتركة بدءاً من أوكرانيا ووصولاً إلى سورية وما بينهما ليبيا، الأمر الذي كان يراه «سلبياً» في «أستانا» لكن «إيجابياً» في «جنيف»، إذ لطالما كانت أنقرة ترى في الأول تثقيلاً لدورها في التسوية السياسية للأزمة السورية، وترى في الثاني، الخاضع لتوازنات روسية شديدة التعقيد، تهميشاً لذلك الدور وبعثرة لرزمة «الأوراق» السورية التي تملكها.

شكل الإعلان عن إلغاء زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المقررة لتركيا يوم ١٢ شباط الجاري، رأس جبل الجليد فحسب لتلك التراكمات بعد أن كانت «السفوح» قد اتسعت على مدى الأشهر القليلة الماضية وإن بشكل بدا أشبه بـ«نقاط سود» لا يمكن لها أن تغير من طبيعة العلاقة القائمة بين البلدين والتي تطبعها حقائق «الجيوبوليتيك» بوسومات يصعب معها لحظ اضطرابات كبرى فيها، لكن «النقاط» تحت تتراكم ثم راح أثرها التراكمي يخرج للسطح بشكل ينبئ باحتمالات حدوث ذلك اللحظ الأول أن تغض واشنطن النظر تجاه عملية عسكرية جديدة ما انفك مسؤولو النظام التركي يهددون بها منذ أشهر لكنها ستكون هذه المرة مختلفة عن الأربع اللواتي سبقتها حيث تطمح أنقرة هذه المرة تفكيك ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» مرة واحدة وإلى الأبد، أما المرمى الثاني فقد يكون محاولة لدفع العربة الأميركية المتثاقلة، أو هي خجلى، بغرض تحفيزها كي تغذ خطاها للانسحاب من الشرق السوري مما تبين ملامحه بوضوح وإن كان ذاك كما تواتر الموج الذي يعلو حيناً ثم ينخفض حيناً آخر.

كنتيجة، إذا ظلت المواقف التركية على حالها ولم تشهد «زكزكة» عن الخط الذي تسير فيه راهناً، فقد نشهد جولة جديدة من اجتماعات «اللجنة الدستورية» ستكون بدفع روسي «تناكفي» مع نظيره التركي.

كاتب سوري

حذرت من مخاطر انهيارها في كامل قطاع غزة

«أونروا»: أنشطة الإغاثة المنقذة للحياة تزداد صعوبة في رفح

حذرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» من مخاطر انهيار أنشطة الإغاثة المنقذة للحياة في غزة، مؤكدة أن هذه الأنشطة الإغاثية تزداد صعوبة خاصة في رفح بسبب العدوان الإسرائيلي على المنطقة، مؤكدة أن إسرائيل لم تزودها بأي أدلة بشأن مزاعم تورط موظفين بها في عملية «طوفان الأقصى» في السابع من تشرين الأول الماضي.

وأكد المفوض العام لـ«أونروا» فيليب لازاريني أمس أن حل المنظمة سيكون كارثياً بعد تعرضه للضغط من جراء زعم قوات الاحتلال الإسرائيلي العدوّ على نقل تحت مقر الوكالة في قطاع غزة.

وطلب مركز إعلام الأمم المتحدة حذر فيليب لازاريني من مخاطر انهيار أنشطة الإغاثة المنقذة للحياة في غزة، مؤكداً أن هذه الأنشطة الإغاثية تزداد صعوبة خاصة في رفح بسبب العملية العسكرية الجارية الآن، والضغوط على المدينة.

وقال: «إن لدى الوكالة مساعدات غذائية تكفي مليون شخص لمدة شهر عند ميناء أسدود، ولكن التعليمات صدرت «للمتعاقد بعدم التعامل مع هذه الشحنة أو نقلها لأنها منحية لوكالة الأونروا».

وأشار لازاريني إلى قرار البنك المحلي بتجميد حساب الأونروا، بالإضافة إلى الصعوبات المتعلقة بالتأشيرات التي أصبحت لا تصدر على أساس سنوي وليّن تُجدد شهرياً أو كل شهرين. وقال: إن «هناك مشروع قانون تم صياغته في الكنيست يهدف إلى إنهاء عمل الأونروا في القدس».

وأشار المسؤول الأممي إلى المناطق التي يعاني سكانها من الانعدام الحاد للأمن الغذائي، واحتمال حدوث مجاعة وخاصة شمال غزة، حيث يوجد نحو ٣٠٠ ألف شخص لا تستطيع «أونروا» الوصول إليهم بقوافل المساعدات منذ ٢٣م الشهر الماضي.

وأكد لازاريني أن حل المنظمة سيكون «كارثياً»، بعد تعرضه للضغط من جراء زعم جيش الاحتمال الإسرائيلي العثور على نفق تحت مقر الوكالة في قطاع غزة، مشدداً على أن إسرائيل لم تزود الوكالة بأي أدلة بشأن مزاعم تورط موظفين في عملية «طوفان الأقصى» في السابع من تشرين الأول الماضي.

وحذرت الوكالة حسب موقع «اليوم السابع» من مجاعة في قطاع غزة، مبينة أن المساعدات تصل إليه بالكاد بعد إغلاق معبر كرم أبو سالم منذ ٦ أيام.

وفي سياق متصل شهد معبر رفح أمس استمرار حركة العبور بين مصر وقطاع غزة، وأفادت إدارة المعبر أنه جرى استقبال ٤١ جريحاً ومصاباً ومرافقين لهم، إلى جانب استقبال مسافرين فلسطينيين من قطاع غزة من طلبة وعاملين بالخارج وآخرين من حملة الجوازات الأجنبية المقيمين بقطاع غزة، حسب «اليوم السابع».

كما شهد المعبر اليوم مرور شاحنات تحمل مساعدات دفع بها الهلال الأحمر المصري في طريقها لقطاع غزة.

وأكد رئيس فرع الهلال الأحمر المصري بشمال سيناء خالد زايد أنه منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة، والمعبر أبوابه مفتوحة لم تغلق، حيث تسابقت الجهود الإنسانية ودفعت بشاحنات تنقل مساعدات من مصر وأخرى قادمة من دول عربية وأجنبية عبر مطار وميناء العريش، وفي السياق يعمل الأردن على إجلاء ٥٤ أردنياً من قطاع غزة سمح لهم من سلطات المعابر بالمغادرة من خلال معبر رفح إلى مصر، حسب ما ذكرت قناة «المملكة».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأردنية: إن فريقاً من السفارة الأردنية في القاهرة، والمتواجد منذ بدء عمليات الإجلاء من غزة على الجانب المصري من معبر رفح للإشراف على عمليات الإجلاء للأردنيين المقيمين والمتواجدين في غزة، يستقبل الذين يتم إجلاؤهم من غزة، وتأمين ما يلزمهم من مساعدة ورعاية طبية، وتقليم إلى ميناء نويبع وإلى القاهرة بوساطة حافلات وفرتها السفارة، ليصار إلى نقلهم للأردن بأسرع وقت ممكن.

وكالات

سيطر على «سكاي لارك» ثانية وهاجم تجمعين لجنود إسرائيليين في «المرج وهونين»

حزب الله يستهدف مبنى لشرطة الاحتلال في كريات شمونة.. والأخير يقر بإصابتين خطرتين

حزب الله استهدف مبنى شرطة الاحتلال الإسرائيلي في «كريات شمونة» (عن الانترنت)

واصل حزب الله أمس تكثيف ضرباته الصاروخية باتجاه موقع وثكنات الاحتلال الإسرائيلي على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، حيث حقق إصابات مباشرة في تجمعات جنوده المنتشرة فيها وأجهزته التجسسية، تزامناً مع إصابات حققها في مبنى تابع لشرطة الاحتلال في مستوطنة «كريات شمونة» وسيطرته على طائرة مسيرة ثانية له من نوع «سكاي لارك» بعد أن سيطر على الأولى قبل أيام.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله بياناً في صفحته على موقع «تلغرام»، قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ٠٣:٠٠ من بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٣–٠٢–٢٠٢٤ تجمعاً لجنود العدو الإسرائيلي في محيط موقع المرج بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة».

وقبل ذلك بوقت قصير، أكد الإعلام الحربي في بيانين منفصلين أن مقاتلي الحزب سيطروا على مسيرة للاحتلال الإسرائيلي من نوع «سكاي لارك» وهي بحالة فنية جيدة، بالتزامن مع مهاجمتهم تجمعاً لجنود الاحتلال في «ثكنة ميتات» بالأسلحة المناسبة في الوقت أصابوه إصابة مباشرة وأدى إلى سقوط أفراده بين قتيل وجريح.

والسبت الماضي، أعلن الإعلام الحربي في بيان أن مقاتلي الحزب سيطروا على مسيرة لجيش الاحتلال الإسرائيلي من نوع «سكاي لارك» وهي بحالة فنية جيدة.

في الأثناء، علق الناطق الرسمي باسم قوة الأمم المتحدة العاملة في جنوب لبنان «اليونيفيل» أندريا تينينتي، على بعض التقارير الإعلامية التي زعمت اعتداءات الاحتلال على قرى جنوب لبنان والمنازل المدنية وأخرها في قرية طلوسة، وقق ما ذكر الإعلام الحربي في بيان.

وسائل إعلام إسرائيلية من جهتها قالت: إن «الشرطة الإسرائيلية حالياً تتعامل مع حادث سقوط قذائف صاروخية في مدينة كريات شمونة، وتم إخلاء إصابتين من هذان الحادث وحالتهما متوسطة وخطيرة، إضافة إلى وقوع أضرار في الممتلكات والبنية التحتية»، حسب الإعلام الحربي الذي نقل عن تلك الوسائل الإعلامية أيضاً في وقت شموئة، بالأسلحة المناسبة وأصابوه إصابة مباشرة، وذلك رداً على اعتداءات الاحتلال على قرى جنوب لبنان والمنازل المدنية وأخرها في قرية طلوسة، وفق ما ذكر الإعلام الحربي في بيان.

وسائل إعلام إسرائيلية من جهتها قالت: إن «الشرطة الإسرائيلية حالياً تتعامل مع حادث سقوط قذائف صاروخية في مدينة كريات شمونة، وتم إخلاء إصابتين من هذان الحادث وحالتهما متوسطة وخطيرة، إضافة إلى وقوع أضرار في الممتلكات والبنية التحتية»، حسب الإعلام الحربي الذي نقل عن تلك الوسائل الإعلامية أيضاً في وقت وترافق ذلك مع تأكيد وسائل إعلام إسرائيلية إطلاق صاروخين مضادين للدروع من لبنان تجاه مستوطنة «مرجليوت» في إصبع الجليل ووقوع أضرار في المكان.

بالمقابل، أكدت قناة «الميادين» أن الطيران الحربي الإسرائيلي شن غارة على أطراف بلدة شيحين، على حين تحدث موقع «النشرة» عن أن الطيران ذاته شن غارات على بلدات مروحين وعيتا الشعب وراميا، تزامناً مع قصف مدفعي لجيش الاحتلال طال أطراف الجبين وبيارين والضهيرة وعيتا الشعب ووادي بيت ليف.

وكالات

الاحتلال ارتكب أكثر من ١٦ مجزرة في غزة في اليوم الـ١٣٠ للعدوان

طلب عاجل من جنوب إفريقيا لـ«العدل الدولية» حول رفح.. و«أونشا»: لن نتعاون مع أي إجلاء قسري

مع تواصل جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين في قطاع غزة وارتكاب العدو المجازر بحق المدنيين الأبرياء، أعلنت رئاسة جمهورية جنوب إفريقيا أمس، أنها قدمت طلبا عاجلا إلى محكمة العدل الدولية للنظر في قرار إسرائيل توسيع عملياتها العسكرية في رفح، بالتزامن مع الإعلان عن ارتفاع عدد الشهداء الفلسطينيين إلى ٢٨٤٧٣ في اليوم الـ١٣٠ للعدوان، على حين أعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا» أنه لن يشارك في أي إخلاء قسري للفلسطينيين في رفح.

ونقلت وكالة «وفا» عن رئاسة جمهورية جنوب إفريقيا قولها: إنها قدمت طلبا عاجلا إلى محكمة العدل الدولية للنظر في قرار إسرائيل توسيع عملياتها العسكرية في رفح، وأوضحت أنها طلبت من المحكمة تحديد ما إذا كان يتطلب أن تستخدم سلطتها لمنع المزيد من الانتهاكات لحقوق الفلسطينيين في قطاع غزة.

في السياق، قال المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا»، ينس لايركه: إن إسرائيل لم تتواصل مع المكتب بشأن خطة لإخلاء منطقة رفح في قطاع غزة، سواء بشكل منفرد أم مشترك، مضيفاً: إن المكتب لن يشترك في أي إجلاء قسري حتى إذا تواصلت معه إسرائيل بهذا الشأن.

وأضاف رداً على سؤال لـ«رويترز» حول مخطط الهجوم على رفح: «لم يتواصل المسؤولون الإسرائيليون معنا بشكل رسمي مطلقا»، وتابع: «بعيداً عن هذا، الأمم المتحدة لا تشارك في إجلاء قسري أو غير طوعي، ليست هناك خطة في الوقت الراهن لتسهيل إجلاء المدنيين».

جاء ذلك فيما أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أمس حسب وكالة «سما»، أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب أمس خلال الـ٢٤ ساعة ١٦ مجزرة في قطاع غزة، راح ضحيتها ١٣٣ شهيداً و١٦٢ جريحاً.

وقالت الوزارة في بيان: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ١٣٠ في القطاع ارتفع إلى ٢٨٤٧٣ شهيداً و٦٨١٤٦ جريحاً، في ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، فيما لا يزال ١٠ آلاف شهيد تحت الركام في الطرقات، حيث يمنع الاحتلال وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إليهم، وقلقت إلى أن الوفود سيتفد من مشافي رفح خلال اليومين القادمين، محذرة من مخاطر ذلك على حياة المرضى والجرحى، بالتزامن، حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» من أن أي هجوم إسرائيلي على رفح سيتخلّ عنه كارثة كبيرة على حياة الأطفال والمدنيين، ولاسيما مع وجود عدد هائل من الفلسطينيين في تلك المنطقة، وقال المتحدث الإقليمي للمنظمة عمار عمار في تصريحات لـ«القاهرة الإخبارية»: إن القانون الدولي الإنساني ينص على أن أي عملية عسكرية يجب أن تأخذ في الاعتبار حماية المدنيين والأطفال والمنشآت المدنية، مؤكداً أن الطريقة الوحيدة لإنقاذ الأطفال في قطاع غزة هي وقف فوري لإطلاق النار.

طلب عاجل من جنوب إفريقيا لمحكمة العدل بشأن الهجوم الإسرائيلي على رفح (عن الانترنت)

المقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة فرانشيسكا ألبانيز قالت: إن «الفظائع التي ترتكبها إسرائيل وصلت إلى مستوى جديد من الرعب يقصف المواطنين في المناطق الآمنة»، في مدينة رفح الفلسطينية.

جاء ذلك في منشور شاركته ألبانيز على صفحتها الخاصة بمنصة «إكس»، بعد أن منعتها إسرائيل من دخول الأراضي المحتلة، إذ قالت: إن «منعي من الدخول من جانب إسرائيل ليس خبراً جديداً؛ لقد منعت إسرائيل دخول جميع المقررين الخاصين للأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام ٢٠٠٨»، وذلك حسب موقع «اليوم السابع» المصري.

وأضافت ألبانيز وهي أكاديمية إيطالية ومحامية دولية: «يجب ألا يصرف هذا الأمر الانتباه عن الفظائع التي ترتكبها إسرائيل في غزة، والتي وصلت إلى مستوى جديد من الرعب يقصفها للمواطنين في المناطق الآمنة في رفح».

في سياق متصل قال يوسف هماش من المجلس النرويجي للاجئين الذي لجأ مع عائلته إلى رفح لصحيفة «الغارديان» البريطانية: «الليلة الماضية كانت أثقل ليلة شهدناها منذ مربنا إلى رفح ذكرتنا بما عانيناه في الأجزاء الشمالية من غزة، وفي مدينة غزة، ومرة أخرى في خان يونس».

ووفقاً لتقرير «الغارديان»، يتكدس ما لا يقل عن نصف سكان غزة البالغ عددهم ٢.٣ مليون نسمة في مدينة رفح، وهي المدينة التي كانت تضم في السابق جزءاً صغيراً من هذا العدد، وقد وجد البعض مساحة متضائلة في المنازل أو المستشفيات أو المباني الأخرى، في حين يتجمع آخرون في ملاجئ وخيام مؤقتة وبناء الآلاف في الشوارع.

وقال هماش: «لقد أجبر الناس على الفرار من أجزاء أخرى من غزة، وجاؤوا إلى هنا ليشعروا بالأمان، وهو ما فقدناه منذ أن بدأت وسائل الإعلام الإسرائيلية وتنتهاو الحديث عن توسيع العملية العسكرية الإسرائيلية في رفح».

في الغضون، أكد نقيب الصحفيين الفلسطينيين ناصر أبو بكر أن الاحتلال الإسرائيلي قتل ١٠ بالمئة من صحفيي غزة، بهدف «منعهم من إيصال صوتهم إلى بقية بالقطاع إلى العالم»، وجاء ذلك خلال مشاركته في ندوة بمدينة الدار البيضاء المغربية بشأن الصحفيين الفلسطينيين، وأوضح أبو بكر أن عدد الشهداء الصحفيين ارتفع إلى ١٢٦ شهيداً، ما يعني أن ١٠ بالمئة من الصحفيين تمّ قتلهم، على اعتبار أن النقابة تضمّ نحو ١٣٠٠ صحفي بالقطاع، حسب قناة «الميادين».

وأشار نقيب الصحافيين الفلسطينيين إلى تدمير الاحتلال كل المؤسسات الإعلامية في غزة، إضافة إلى وجود عشرات الصحفيين الأسرى والجرحى، إثر الحرب المستمرة على القطاع منذ السابع من تشرين الأول الماضي.

وأكد أبو بكر أن الصحفيين الفلسطينيين في غزة يعملون في ظروف صعبة، ويقومون «بتغطية أكبر وأبشع مجزرة في تاريخ الإعلام، حيث لم يقتل هذا العدد من الصحفيين في هذه الفترة الزمنية، سواء في حرب فيتنام أم الحرب العالمية الثانية».

وأمس ارتقت الصحفيتان آلاء حسن الهمص العاملة في وكالة «سند» الإخبارية للأنباء ومواقع إعلامية أخرى، للتعدّ بأفراد ارتقوا شهداء من عائلتها، وأنغام أحمد عدوان الصحفية في قناة «فيرايب» اللبنية، اللتان استشهدتا من جرّاء القصف والاستهداف المتواصل من قبل الاحتلال الإسرائيلي للطواقم الصحفية ومنازل الفلسطينيين على رفح وجباليا.

ورغم تحذير وسائل إعلام فلسطينية ودولية مراراً، من استهداف «الجيش» الإسرائيلي للطواقم الإعلامية، والدعوة إلى توفير الحماية لهم، إلا أن الاحتلال لم يستجب لتلك الدعوات وواصل استهداف الصحفيين، في سياق محاولاته طمس الحقائق وإخفاء الصورة، ومنع نقل وقائع عدوانه وتوثيق مجازره.

وبواجهه الصحفيون في قطاع غزة مخاطر كبيرة، بسورة خاصة في أثناء محاولتهم تغطية العدوان المستمر بما في ذلك الغارات الجوية الإسرائيلية وانقطاع الاتصالات ونقص الإمدادات وانقطاع التيار الكهربائي على نطاق واسع.

وكالات

في الذكرى الـ٤٢ للإضراب الشامل.. مجلس الشعب أكد على استعادة كامل ترابه غير منقوص

محافظ القنيطرة لـ«الوطن»: الجولان لن يكون إلا عربياً سورياً ونحن أمام حتمية عودته

القنيطرة- خالد خالد

قال محافظ القنيطرة معتز أبو النصر جمران إن «انتفاضة أهلنا في الجولان في الذكرى الـ٤٢ لها، ستبقى صفحة مضيئة لصفحات النضال البطولية وصفحة ناصعة تضاف إلى صفحات العزة لشعبنا الأبي المقاوم في سورية»، مجدداً الثقة بأننا أمام حتمية عودة الجولان عزيزاً شامخاً لأن الجولان لن يكون إلا عربياً سورياً.

ويستذكر أبناء الجولان في الرابع عشر من شباط من كل عام ذكرى إعلان الإضراب العام والمفتوح الذي نفذه أهلنا في قرى الجولان المحتل في عام ١٩٨٢ ورفضهم القاطع للاحتلال الإسرائيلي وجميع إجراءاته الباطلة وممارساته في الجولان، مستلهمين من هذه الذكرى الإرادة والعزم والتصميم على التصدي لكل مخططات الاحتلال الإسرائيلي ومقاومتها وإحباطها، وفي مقدمتها المخطط التدميري الاستيطاني المتمثل بإقامة المزارع والمعاقلة، مؤكدين أن الجولان لن يكون إلا وفياً لشعبه السوري وجيشه البطل ولقيادته الوطنية والقومية ممثلة بالرئيس بشار الأسد وأن المقاومة الخيار الذي يكفل تحرير الجولان المحتل.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال جمران: لقد حاول الكيان الصهيوني تمرير قراراته بالقوة عبر قرار الضم في ١٩٨١/١٢/١٤ وفرض الهوية وإحكام كيان دولته المزعومة على أهل الجولان ولكن هذا القرار أخفق سياسياً ودولياً بقرار مجلس الأمن رقم ٤٩٧ تاريخ ١٩٨١/١٢/١٧ أي بعد ثلاثة أيام من القرار المزعوم، وكعادته فإن عربدة هذا الكيان وادعاءه جعلته يضرب عرض الحائط بكل القرارات الدولية وقرارات مجلس الأمن وقرارات الجمعية العامة الأمم المتحدة»، مبيناً أن ما هو أهم من الفشل السياسي والدولي هو الفشل الأخلاقي والميداني المتمثل بفرض أهلنا في الجولان هذا القرار من خلال إعلان ويلتقيم بتاريخ ١٩٨١/٣/٢٥، ومن خلال الإضراب البطولي وانتفاضتهم الباسلة وما يتبعها من أعمال بطولية ونضالية شهد لها الأعداء قبل الأصدقاء، وخاصةً رفض مشروع التوربينات الهوائية على أرض الجولان.

ولفت محافظ القنيطرة إلى الدعم اللا محدود والمقدم من القيادة والحكومة لأهلنا في الجولان كما أن عملية التواصل مع أهلنا وخاصةً مع القامات الوطنية لا تنقطع.

من جانبه أوضح الباحث بشؤون الجولان يوسف رعاب أن أهلنا في الجولان المحتل برهنوا في الماضي ويؤكدون اليوم تمسّكهم بوطنهم الأم سورية، يزوال الاحتلال بفضل إصرار وتصميم الجيش العربي السوري والقوات المسلحة على تحرير كامل التراب السوري من دنس الإرهاب والاحتلال.

وأشار رعاب إلى السياسات التعسفية العنصرية التي حاولت سلطات العدو الصهيوني ممارستها وتطبيقها على أبناء الجولان لكسر إرادتهم الوطنية والتي قوبلت بالرفض، مؤكدين أن الولاء هو فقط للوطن.

وأكد الباحث في شؤون الجولان والتراث خالد فياض أن أهلنا في الجولان اليوم يؤكدون انتماءهم لوطنهم الأم سورية، فهم من رفض الهوية الإسرائيلية وأفشلوا مخططات الكيان الصهيوني المزعوم كما أفشلوا الانتخابات الإسرائيلية المزعومة غير الشرعية لما يسمى انتخابات المجالس المحلية وفي الأمس القريب مشروع التوربينات الهوائية على أرض الجولان الطاهر.

وفي دمشق جدد مجلس الشعب التأكيد متمثلاً برفض أهلنا في الجولان هذا القرار من خلال إعلان ويلتقيم بتاريخ ١٩٨١/٣/٢٥، ومن خلال الإضراب البطولي وانتفاضتهم الباسلة وما يتبعها من أعمال بطولية ونضالية شهد لها الأعداء قبل الأصدقاء، وخاصةً رفض مشروع التوربينات الهوائية على أرض الجولان.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال جمران: لقد حاول الكيان الصهيوني تمرير قراراته بالقوة عبر قرار الضم في ١٩٨١/١٢/١٤ وفرض الهوية وإحكام كيان دولته المزعومة على أهل الجولان ولكن هذا القرار أخفق سياسياً ودولياً بقرار مجلس الأمن رقم ٤٩٧ تاريخ ١٩٨١/١٢/١٧ أي بعد ثلاثة أيام من القرار المزعوم، وكعادته فإن عربدة هذا الكيان وادعاءه جعلته يضرب عرض الحائط بكل القرارات الدولية وقرارات مجلس الأمن وقرارات الجمعية العامة الأمم المتحدة»، مبيناً أن ما هو أهم من الفشل السياسي والدولي هو الفشل الأخلاقي والميداني

محافظ القنيطرة معتز أبو النصر جمران

أهالي الجولان أثناء تصديهم لمشروع «التوربينات» والاستيلاء على أراضيهم (عن الانترنت – أرشيف)

في سجون الاحتلال، مؤكداً أن بطولات أهلنا المقيمين في الجولان ستبقى عنواناً للأحرار والمناضلين في وجه الطغيان والاحتلال.

وفي الرابع من شباط عام ١٩٨٢ نفذ أهلنا في الجولان المحتل، إضراباً استمر ستة أشهر رفضاً لقرار الضم المشؤوم ما أدى إلى شلل كامل في مختلف مناطق الجولان المحتل، وخرجوا بتظاهرات عارمة استطاعوا من خلالها فرض إرادتهم الرافضة بشكل قاطع لهذا القرار العنصري.

ورغم القمع والاعتقالات وعمليات التنكيل وكل الممارسات الجائرة على مدى ٥٦ عاماً من الاحتلال، واصل أهالي الجولان تصديهم لكل مخططاته، ومن بينها ما تسمى «انتخابات المجالس المحلية»، حيث أحرقوا في تشرين الأول ٢٠١٨ البطاقات الانتخابية الصهيونية على مرأى من جنود الاحتلال المدججين بالسلاح.

اعتبر أن سويسرا علقت عملها نتيجة ابتعادها عن وضعها المحايد

لافروف: آمل بتحديد المكان الجديد لاجتماع «الدستورية» قريباً

أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس، عن أمله بتحديد المكان الجديد لاجتماع لجنة مناقشة الدستور السوري في وقت قريب جداً بموافقة الأطراف المعنية، مؤكداً أن اجتماع سويسرا عن وضعها المحايد وسياستها المناهضة لروسيا بشكل علني، كان السبب إلى حد كبير بتعليق عمل اللجنة في جنيف.

وقال لافروف خلال كلمته في مؤتمر الشرق الأوسط الثالث عشر لشادي فالداي في موسكو: «اللجنة الدستورية السورية متوقفة الآن، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى أن جنيف توقفت سمعتها كمنصة محايدة».

وكالة «سانا» بالإضافة من جهتها نقلت عن لافروف تأكيده خلال كلمته في المؤتمر، أن بلاده تواصل العمل مع دول وشركاء لحل هذه المشكلة، مشيراً إلى الإجراءات المقرر اتخاذها لاعتماد الاجتماع، قائلاً: «أعتقد، أولاً وقبل كل شيء، أنه يجب علينا اتخاذ قرار بشأن الاجتماع، والحصول على موافقة الطرف المضيف لعقده، وهناك حاجة إلى بعض الوقت لحل المشكلات اللوجستية، عادة ما تكون المشكلات اللوجستية، المكان، الاعتماد والتنفيذ أمور مطلوبة، حيث يستغرق الأمر من أسبوعين إلى ثلاثة، لذلك أعتقد أنه يمكننا الاعتماد، من حيث المبدأ، في آذار».

وحسب لافرنتييف فقد رفضت سلطنة عمان بشكل مستقل تقديم خدماتها لعقد اجتماع جنيف، مردفاً بالقول: «لذلك، بالطبع، لن تكون هناك طلبات جديدة لسفلة، هذا الخيار غير متاح حالياً لا تزال هناك خيارات مختلفة لحل هذه المشكلة، أعتقد أنها ستنتهي في القريب العاجل، ربما في غضون شهر».

سويسرا منصة محايدة، لأن هذه الدولة اتخذت «موقفاً معادياً لروسيا بشكل علني».

وتابع لافروف: «لقد وافقوا مؤخراً على مفهوم السياسة الخارجية، الذي ينص على أن سويسرا تسعى إلى تعزيز الأمن الأوروبي ليس مع روسيا، بل ضد روسيا، وهذا مكتوب في وثيقة رسمية» متسائلاً عن «نوع خدمات الوساطة التي يمكن أن تكون موجودة بعد ذلك».

وكالة «سانا» بالإضافة من جهتها نقلت عن لافروف تأكيده كذلك إلى أن جنيف تواصل العمل مع دول وشركاء لحل هذه المشكلة، مشيراً إلى الإجراءات المقرر اتخاذها لاعتماد الاجتماع، قائلاً: «أعتقد، أولاً وقبل كل شيء، أنه يجب علينا اتخاذ قرار بشأن الاجتماع، والحصول على موافقة الطرف المضيف لعقده، وهناك حاجة إلى بعض الوقت لحل المشكلات اللوجستية، عادة ما تكون المشكلات اللوجستية، المكان، الاعتماد والتنفيذ أمور مطلوبة، حيث يستغرق الأمر من أسبوعين إلى ثلاثة، لذلك أعتقد أنه يمكننا الاعتماد، من حيث المبدأ، في آذار».

مستمرة في العمل»، معرباً بالوقت ذاته عن أمله بتحديد المكان الجديد لاجتماع لجنة مناقشة الدستور في وقت قريب جداً بموافقة الأطراف المعنية.

وفي نهاية الشهر الماضي، قال المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سورية ألكسندر لافرنتييف في مقابلة أجرتها معه وكالة «تاس» الروسية: إن «اجتماع اللجنة الدستورية السورية من المحتمل أن يعقد في وقت مبكر من شهر آذار المقبل، وقد يتم البحث في مسألة مكان الاجتماع في النصف الثاني من شباط (الشهر الجاري)».

وأشار لافرنتييف حينها إلى الإجراءات المقرر اتخاذها لاعتماد الاجتماع، قائلاً: «أعتقد، أولاً وقبل كل شيء، أنه يجب علينا اتخاذ قرار بشأن الاجتماع، والحصول

أكدت موافقة سورية على تمديد تصريحها

يادخال المساعدات عبر معبرين حدوديين الأمم المتحدة: أدخلنا ٥٠٠٠ شاحنة ونفذنا ٣٥٠ مهمة عبر الحدود منذ الزلزال

أكدت الأمم المتحدة أمس موافقة الدولة السورية على تمديد تصريحها للمنظمة الدولية بإدخال المساعدات الإنسانية عبر معبري «باب السلامة» و«الراعي» لثلاثة أشهر إضافية تنتهي في الثالث عشر من أيار القادم، مشيراً إلى أن نحو ٥٠٠٠ شاحنة مساعدات دخلت عبر المعبرين إضافة إلى معبر ثالث هو باب الهوى وافقت كذلك سورية على استخدامه منذ الزلزال الذي ضرب مناطق في شمال غرب سورية في السادس من شباط من العام الماضي.

وحسب مواقع إلكترونية معارضة، أعلنت الأمم المتحدة أن نحو ٥٠٠٠ شاحنة تحمل مساعدات إنسانية عبرت من تركيا إلى شمال غرب سورية (مناطق سيطرة الاحتلال التركي والتنظيمات الإرهابية) عبر ثلاثة معابر منذ الزلزال الذي ضرب شمال سورية وجنوب تركيا في شباط ٢٠٢٣.

وفي مؤتمر صحفي أول أمس قال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك: إنه «تم تمديد شريانَي حيويين للأرواح في شمال غرب سورية»، مشيراً إلى أن الدولة السورية أبلغت الأمم المتحدة موافقتها على السماح بإرسال المساعدات الإنسانية إلى المناطق الخارجة عن سيطرة الدولة شمال غرب سورية عبر معبري «باب السلامة» و«الراعي» الحدوديين مع تركيا، حتى ١٣ من أيار القادم.

وج